

## منهج التفسير بالمأثور

كان القرآن الكريم، ولا يزال محورا للثقافة الإسلامية منذ أن تألفت أمة بقيادة رسول الله ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) جمعها على التوحيد لله سبحانه وتعالى وخلافته في الأرض، فرأى المسلمون في آيات القرآن الكريم حثا على النظر والتأمل فيه وتدبر آياته قوله تعالى : ( كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ، وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ).

### تعريف المأثور

#### المأثور من حيث اللغة.

فهو مأخوذ من الأثر وهو بقية الشيء و الأثر مصدر قولك أثرت الحديث أثره إذا نقله عن غيرك ورويته ومن هنا قيل حديث مأثور أي يخبر الناس به بعضهم بعضا أي ينقله خلف عن سلف.

اصطلاحاً: ما جاء في القرآن نفسه ، أو ما نقل عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) أو عن أصحابه عنهم مراد الله تعالى من كتابه.

### نشأة التفسير بالمأثور

كما جعل الله تعالى سنة رسوله ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) بياناً للقرآن وتطبيقاً له في أقواله ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) وأفعاله، ليكون الرسول ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) الأسوة الحسنة كما قال تعالى: ( لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ).

وأوحى الله تعالى إلى رسوله ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) أن يبين للأمة ما تحتاج إلى بيانه فقال تعالى: ( وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ). وقد قام النبي ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) بأداء الأمانة فبلغ الرسالة ونصح الأمة وكشف الغممة فكان رسول الله ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) هو المبيِّن عن الله عز وجل أمره، وعن كتابه معاني ما خوطب به الناس، وما أراد الله عز وجل به وعنى فيه، وما شرع من معاني دينه وأحكامه وفرائضه وموجباته وآدابه ومندوبه وسننه التي سنَّها، وأحكامه التي حكم بها وآثاره التي بثها. فلبث ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) بمكة والمدينة ثلاثاً وعشرين سنة، يقيم للناس معالم الدين، يفرض الفرائض، ويسن السنن، ويمضي الأحكام ويحرم الحرام ويحل الحلال، ويقوم الناس على منهاج الحق بالقول والفعل. فلم يزل على ذلك حتى توفاه الله عز وجل وقبضه إليه ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) وعلى آله أفضل صلاة

وأزكاها، وأكملها وأذكاها، وأتمها وأوفاها فثبت (عليه السلام) حجة الله عز وجل على خلقه بما أدى عنه وبين، وما دل عليه من محكم كتابه ومتشابهه، وخاصة وعامه، وناسخه ومنسوخه، وما بشر وأنذر.

## تدرج التفسير بالمأثور

### تدرج التفسير بالمأثور في دورين : دور الرواية، دور التدوين

التفسير لم يتجاوز المقدار الذي كانوا بحاجة اليه فقط. لذا كان عن طريقين اما من حيث الرواية ، فانه تقدم ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قد بين لاصحابه معاني القران واحكامه بالشكل الذي كانوا بحاجة اليه وكان الصحابه يتداولون التفسير كما كانوا يتداولون الحديث ثم كان منهم من تكلم بالتفسير في غير ما بينه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، ثم جاء التابعون فأخذوا العلم عن الصحابه فنقلوا التفسير والحديث معا" كما سمعوه منهم والذي نقلوه عن الصحابة كانوا يشعرون بان هذا التفسير الذي تكلموا فيه شهاده على القران بان الله عنى بالايه كذا وكذا فكانوا في غايه الحيطه والحذر من ان ينسبوا إلى الله عالى ما لا يعينه في كلامه الكريم.

ولذلك وجد التابعون أمامهم المجال رحبا" في تفسير القران لا لانهم اجراً على الله من الصحابة في تفسير القران، وإنما ألجأهم إلى ذلك مااستجد من الاحداث وماتراً عليهم من الاحوال كانوا بأمس الحاجة الى معرفة حكم الله تعالى فيها فحاضوا غمار التفسير والتاويل يستخرجون من القران وكذا من السنه معاني الهدايه والرشاد في كل شان وفي كل امر وهم يقتفون منهج الصحابه في كل ذلك غير ان شكل التفسير لدى التابعين لم يكن بالشكل الذي كان عليه الحال لدى الصحابه قبل تفرقهم في البلاد عندما توسعت الفتوحات حيث كان الحال قائما " على التشاور في كل شي فيما بين الصحابه الكبار فكان كل مايصدر من تفسير او تاويل او اجتهاد يتداول فيما بينهم وكان طبيعيا" ان يتخرج على ايدي كل صحابي في امصار المسلمين علماء من التابعين يرثون العلم عن اخذوا عنهم.

فأهل مكة \_ اخذوا التفسير عن عبد الله بن عباس واشتهر منهم فيه سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمه وطاووس وعطاء وامثالهم

واهل المدينة \_ اخذوا التفسير عن ابي بن كعب واشتهر منهم في التفسير ابو العاليه ومحمد بن كعب وزيد بن اسلم وامثالهم

واهل العراق \_ اخذوا التفسير عن عبد الله بن مسعود واشتهر منهم قتاده وعلقمه بن قيس ومسروق والاسود بن يزيد وعامر الشعبي والحسن البصري

وإصبح أهل مكة والمدينه والعراق أئمة التفسير والتاويل وعنهم اخذ أهل الأمصار

## أقسام التفسير بالمأثور

قال محمد معرفه : يعتمد التفسير النقلي او التفسير بالمأثور ، على ماجاء في القران نفسه من البيان والتفصيل اولاً" ثم على مانقل عن المعصوم النبي (صلى الله عليه واله وسلم) او الائمة من عترته الطيبين(عليهم السلام) وبعده على المأثور من الصحابه الاخيار والتابعين لهم بأحسان مما جاء بيانا" وتوضيحا" لجوانب ابهمت من القران

### أولاً: تفسير القران بالقران

ان اتقن مصدر لتبين القران هو القران نفسه لانه ينطق بعضه ببعض ويشهد بعضه على بعض ، كما قال الأمام أمير المؤمنين(عليه السلام) حيث ما جاء منه مبهما" في موضع منه قد جاء مفصلاً" ومبيناً" في موضع اخر بل وفي القران تبيان لكل شي جاء مبهما" في الشريعة ومن ذلك جاء قولهم ( القران يفسر بعضه بعضاً" ) وتفسير القران بالقران على نمطين: منه ماابهم في موضع وبين في موضع اخر فكان احدهما متناسباً" مع الاخر تناسباً" معنوياً" ولفظياً"

والنمط الاخر من تفسير القران بالقران كان ماجاء فيه البيان غير مرتبط ظاهراً" لامعنوياً" ولاللفظياً" مع موضع الابهام من الايه الاخرى مثال ذلك اية السرقة حيث ابهم فيها موضع قطع اليد فقد بين الامام الجواد (عليه السلام) انه من موضع الاشاجع (مفصل اصول الاصابع) مستشهداً لذلك قوله تعالى (ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً ) وبما ان مواضع السجود لله تعالى وراحة الكف من مواضع السجود لله فلا موضع للقطع فيها.

### ثانياً: تفسير القران بالسنة

ان مجموعة احكام الشريعة وفروع مسائلها جاءت تفاصيل عما ابهم في القران واجمل من عموم واطلاق وهكذا ماورد في لسان المعصوم وفعله وتقريره بيانا" لمختلف ابعاد الشريعة هي بيانات عما جاء في القران من رروس والاحكام والاخلاق والاداب قال الله تعالى مخاطباً نبيه الكريم : (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس منازل أليهم ولعلمهم يتفكرون ) فقد كانت وظيفة النبي الاساسية هي بيان وتبين ماجاء في الذكر الحكيم هذا فضلا عما سأل عن معاني القرآن حيث ماابهم على الصحابة فبينه لهم في شرح وتبين

### ثالثاً: تفسير القران بقول الصحابي

ان تفسير الصحابي الذي تربي في احضان الرساله وقد اخذ العلم مباشرة من منهله السائق وكان ممن تفقهه على يده الكريمه وتحت هدايه وارشاده المستقيم فلا بد انهم اي صحابته الأخيار اقرب الناس فهما إلى معاني

القران الحكيمه واهداهم الى معالمه الرشيده وهذا الامام علي (عليه السلام) يقول: (( وانما هو تعلم من ذي علم.. علم علمه الله نبيه فعلمنيه ودعا لي بأن يعيه صدري وتضطم عليه جوانحي))  
 رابعاً: تفسير القران بقول التابعي: ان التابعين هم اسس جانباً باحاديث الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) والعلماء من صحابته الأخيار وكانوا اقرب فهما " لمعاني القران الكريم حيث قريهم بأصول معاني اللغه الفصحى غير المتحوره الباقية على صفوها الاول كما كانت الحوادث والوقائع المقترنة بنزول الايات احيانا" للنزول والموجبه احيانا" للنزول كانت تلك الحوادث والاسباب والموجبات في متناولهم القريب كما كان باب الفهم والزوال عن مواضع الإبهام فيه منفتحا" لهم بمصرعين الامر الذي لم يحظ بها من تأخر من أرباب التفسير، وقول التابعي شاهداً" او مويدا" وليس حجه على الاطلاق كما حديث المعصوم حجه براسه.

### أشهر التفاسير بالمأثور عند الأمامية

فاشهرها مايلي:-

- ١-التفسير المنسوب إلى الإمام علي ( عليه السلام) (مصحف علي بن ابي طالب) وهو قران جمعه الامام على ترتيب النزول، وهي مفقوده وليست في متناول اليد الان ولكن يستفاد من هذا الامر ان الامام عليا" ( عليه السلام) هو اول من تصدى للتفسير.
- ٢-تفسير ابن عباس : اشتهر هذا الكتاب بأسم تنوير المقباس للفيروزابادي وصحيفة علي بن ابي طلحه.
- ٣-تفسير الإمام الباقر:( عليه السلام) ذكر ابن النديم ان هذا التفسير رواه ابي الجارود.
- ٤-التفسير المنسوب إلى الإمام الصادق ( عليه السلام) نسب هذا التفسير مع كتاب مصباح الشريعه للامام الصادق ( عليه السلام) وذلك في كتاب حقائق التفسير القراني.
- ٥-نور الثقلين : تأليف عبد علي العروسي الحويزي و هو من التفاسير الكاملة للشيعه.
- ٦-تفسير محمد بن مسعود العياشي المعاصر للكليني الذي توفي عام (٣٢٩هـ) وقد طبع في جزأين ، غير ان ناسخ الكتاب في القرون السابقة، جنى على هذا الكتاب جنایة علمية لاتغتفر حيث اسقط الاسانيد واتى بالمتون وبذلك سد على المحققين باب التحقيق.
- ٧-تفسير علي بن ابراهيم القمي (الذي كان حيا" عام ٣٠٧) وتفسير هذا مطبوع قديما" وحديثا"، غير ان التفسير ليس لعلي بن ابراهيم القمي وحده، وانما هو تفسير ممزوج من تفسيرين فهو ملفق مما املاه علي بن ابراهيم على تلميذه ابي الفضل العباس ومارواه تلميذه بسنده الخاص عن ابي الجارود عن الامام الباقر ( عليه السلام) وقد ألف في أو آخر القرن الحادي عشر تفسيران في المنهج المأثور اعني بهما :  
 (البرهان في تفسير القران) للسيد هاشم البحراني (١١٠٧)  
 و(نور الثقلين) للشيخ عبد علي الحويزي من علماء القرن الحادي عشر  
 من تفاسير الشيعة (مجمع البيان) للشيخ الطبرسي .

٨- تفسير (التبيان في تفسير القرآن) لشيخ الطائفة الطوسي ويسمى (التبيان الجامع لعلوم القرآن) وهو تفسير جليل اعتمد عليه الطبرسي كثيرا" واستمد منه في مجمع البيان، وهو مطبوع في النجف ووقع في عشره أجزاء.

### أشهر التفاسير بالمأثور عند اهل السنة

التفاسير عند اهل السنة :

١- تفسير ابي جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠) وهذا الكتاب اوسع ما ألف في هذا المجال ومن مزايا هذا التفسير ذكر الروايات مسنده او موقوفه على الصحابه و التابعين وقد سهل طريق التحقيق والتثبت منها، نعم فيها من الإسرائيليات والمسيحيات ما لا يحصى كثره.

٢- تفسير الثعلبي(٤٢٧) باسم (الكشف والبيان) ومولفه من المعترفين بفضائل اهل البيت فقد روي نزول كثير من الايات في حق العتره الطاهره وينقل عنه كثيرا" السيد البحراني في كتبه مثل غاية المرام وتفسير البرهان.

٣- تفسير الدر المنثور للسيوطي(٩١١) ففيه ما ذكره الطبري في تفسيره وغيره ويبدو في كتابه (الاتقان) انه جعله مقدمه لذلك التفسير، وقد ذكر في خاتمة (الاتقان) نبذة من التفسير بالمأثور المرفوع الى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) من اول الفاتحة إلى سورة الناس.

٤- تفسير ابن عطية ( المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) لابي محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي.

## منهج التفسير الفقهي

### التعريف بالمنهج الفقهي

التفسير الفقهي : هو التفسير الذي يولي موضوع الأحكام الفقهية عناية خاصة.

أو هو تفسير آيات الأحكام والتي تعني: " ما ورد في القرآن من الأوامر والنواهي والمسائل الفقهية"،

فالقرآن قد حوى أحكام كثيرة وعالج قضايا متعددة منها ما يخص الاعتقادات ومنها ما يتعلق بتهديب النفس وتقويمها كالأحكام الأخلاقية ومنها أحكام علمية متعلقة بأقوال المكلفين وأفعالهم وهي شاملة للعبادات والمعاملات التي يتم فيها تنظيم علاقات الفرد مع ربه أو علاقات الفرد بالفرد أو الفرد بالجماعة وهذه ما تتعلق بالأسرة أو المعاملات المتعلقة بنظام الحكم أو بعلاقة الدولة الإسلامية مع الدول الأخرى أو أحكام تتعلق بموارد الدولة ومصارفها.

**آيات الأحكام :** بحث العلماء في كمية الآيات التي وردت فيها أحكام فقهية علمية أهي محدودة أم لا ؟ فذهب بعضهم إلى تحديدها وقد اختلفوا أيضاً : كم هو عددها؟ فقال بعضهم أنها تصل إلى ( ٥٠٠ ) آية وهو ما ذكره الإمام الغزالي.

وذهب ابن جزي إلى أنها قد تنتهي إلى أكثر من ذلك إذا أستقصى تتبعها في مواضعها.

وذهب بعضهم إلى أنها ( ٢٠٠ ) آية أو قريباً من ذلك . وذكر بعضهم أنها ( ١٥٠ ) آية ورأى بعضهم أنه لا يجد ذلك بعدد معين فإنه قد يستنبط الكثير من الأحكام من القصص والأمثال وغير ذلك وقال الزركشي: ولعل مرادهم المصرح به. كما أنه رأى بعضهم التفصيل في ذلك فقال : إن جعلنا جملة مفيدة هي آية كانت أكثر من ( ٥٠٠ ) آية

### خصائص المنهج الفقهي

١- تفسير الآيات التي تتضمن أحكام فقهية تخص حياة الإنسان وتبين تكليفه عن طريق الواجب والمستحب والمكروه والحرام والمباح في الباب من المعاملات.

٢- اهتمام المفسر يكمن في استنباط الأحكام الشرعية الفرعية عن طريق آيات القرآن.

- ٣- عادة ما يكون المفسر لآيات الأحكام مجتهداً في الفقه حيث يقوم ببيان رأيه في نهاية المطاف.
- ٤- عادة ما يستخدم المفسر في هذا الاتجاه المنهج الفقهي في التحليل ويستفيد من الكتاب والسنة والإجماع والعقل.
- ٥- ينوع المفسر تبعاً للمباني التي يختارها المفسر في الفقه والأصول.

### الأمثلة على المنهج الفقهي

**التفسير الفقهي في عهد رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) :-**

كان النبي محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) يبين للمسلمين كتاب الله تعالى ويوضح ما غمض منه تنفيذاً لأمر الله الذي جعل صفحة البيان له (عليه الصلاة والسلام) للقرآن بقوله تعالى (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) النحل، فقام (عليه الصلاة والسلام) ببيانه وتوضيحه.

تعد أقواله (عليه الصلاة والسلام) تفسيراً عملياً لكل ما جاء في القرآن الكريم من إجمال أو إطلاق كبيانه لمواقيت الصلوات الخمس وعدد ركعاتها وبيانه لمقدار الزكاة وبيانه لمناسك الحج.

وكذلك لكل ما جاء عنه يعد تفسيراً للقرآن. فكانت السنة بمنزلة التفسير والشرح لمعاني أحكام الكتاب.

وأما بخصوص تفسير بعض آيات الأحكام بأقواله (عليه الصلاة والسلام) فنجد هناك أمثلة على ذلك منها :

- ١- تفسيره (صلى الله عليه و آله وسلم) لقوله تعالى (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ (البقرة (١٨٧) قال : "بأنه بياض النهار وسواد الليل".
- ٢- قوله (صلى الله عليه و آله وسلم) لما سئل عن الطلقة الثالثة في قوله تعالى (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ) البقرة (٢٢٩)، قال "التسريح بإحسان الثالثة".

### التفسير الفقهي في عهد الصحابة

نزل القرآن الكريم مشتملاً على آيات تتضمن الأحكام الفقهية التي تتعلق بمصالح العباد في دنياهم وأخراهم وكان المسلمون على عهد الرسول (صلى الله عليه و آله وسلم) يفهمون ما تحمله هذه الآيات من الأحكام الفقهية ولما توفي الرسول (صلى الله عليه و آله وسلم) جدت للصحابة من بعده حوادث تتطلب من المسلمين أن يحكموا عليها حكماً شرعياً صحيحاً فكان أول شيء يفزعون إليه لاستنباط هذه الأحكام الشرعية هو القرآن الكريم

ينظرون في آياته ويعرضونها على عقولهم وقلوبهم فإن أمن لهم أن ينزلوها على الحوادث فيها ونعمت وإلا لجأوا إلى سنة الرسول (صلى الله عليه و آله وسلم) فإن لم يجدوا فيها حكماً أجتهد واعملوا رأيهم على ضوء القواعد الكلية للكتاب والسنة.

مثال على ذلك: سئل أبو بكر الصديق في بعض الأحيان عن تفسير وكانت المسألة الكلاله وهي مسألة فقهية عملية أجاب فيها وقال " أقول فيها برأيي فإن كانت صواباً فمن الله وحده لا شريك له وإن كانت خطأ فمني والشيطان والله منه بريء".

لقد تعرض كثير من الصحابة من الآيات المتعلقة بالأحكام العملية وكانت لهم فيها آراء واجتهادات في تفسيرها.

ولما قرب عصر التابعين كانت الحاجة أكثر إلحاحاً لتفسير كتاب الله ، لتزايد غموض بعض ألفاظه على الداخلين الجدد إلى الإسلام فظهرت مدارس فقهية كثيرة في البلدان الإسلامية ولعل الغالب عليها هي المسحة الفقهية كأمثال تلامذة ابن عباس (رضي الله عنه) في مكة سعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد وغيرهم.

### التفسير الفقهي بعد ظهور التقليد والتعصب المذهبي

ثم خلف من بعد هؤلاء الأئمة خلف سارت فيهم روح التقليد لهؤلاء الأئمة، التقليد الذي يقوم على التعصب المذهبي ولا يعرف التسامح ولا يطلب الحق لذاته ولا ينشره تحت ضوء البحث الحر والنقد البريء.

ولقد بلغ الأمر ببعض هؤلاء المقلدة أن نظروا إلى أقوال أئمتهم كما ينظرون إلى نص الشارع فوقفوا جهدهم العلمي على نصرة مذهب إمامهم وتروجيه وبدلوا كل ما في وسعهم لإبطال مذهب المخالف وتفنيده.

ومع هذا الغلو في التعصب المذهبي فإننا لم نعدم من المقلدين من وقف موقف الإنصاف من الأئمة فنظر في أقوالهم نظرة الباحث الحر الذي يساير الدليل حتى يصل به إلى الحق أيّاً كان قائله

### تنوع التفسير الفقهي تبعاً لتنوع الفرق الإسلامية

عندما نتتبع التفسير الفقهي في جميع مراحلها وجدناه يسير بعيداً عن الأهواء والأغراض من مبدأ نزول القرآن إلى وقت قيام المذاهب المختلفة ثم بعد ذلك يسير تبعاً للمذاهب ويتنوع بتنوعها فلأهل السنة تفسير فقهي متنوع بدأ نظيفاً من التعصب ثم لم يلبث أن تلوث به وللظاهرة تفسير فقهي يقوم على الوقوف عند ظواهر القرآن دون أن



يحدد عنها، وللخارج تفسير فقهي يخصهم والشريعة كذلك لديهم تفسير فقهي يخالف به غيرهم وكل هؤلاء يجتهد في تأويل النصوص القرآنية حتى تشهد له أولاً تعارضه على الأقل مما أدى ببعضهم إلى التعسف في التأويل والخروج بالألفاظ القرآنية عن معانيها ومدلولاتها.

وهناك أموراً لا بد من الوقوف عليها :

أولاً: أن الكتابة في التفسير الفقهي قد برزت عند ظهور أشهر المجتهدين وفي الأزمنة التي تلت هذه الحقبة وبلغت ذروتها في القرن الثاني والثالث والرابع الهجري وهي القرون الذهبية للفقهاء الإسلاميين وتأسيس قواعدهم فقد نما في هذا الدور نمو عظيمًا وأزدهر ازدهاراً عجيبيًا ونضج نضوجاً كاملاً وأتى ثمار طيبة للناس فسعد الناس بتلك الأحكام ما شاء الله لهم أن يسعدوا.

الثاني : كثيراً من هذه المؤلفات العلمية كان أصحابها بعض التقييد بالمذهب إلى الذي ينتمي إليه حتى تحس بشيء من التعصب أحياناً لمذهبه ومن شدة دفاعه عن إمامه وصحة رأيه ومن خلال الهجوم على مخالفه بقسوة أحياناً كما كان عند الجصاص أو أبي بكر العربي ولكن لم يكن هذا التصرف عند الجميع بل منهم المعتدل الذي يتبع الدليل حتى ولو مع مخالفه كما هو عند القرطبي وغيره .

ومن أهم الكتب التي ألفت في منهج التفسير الفقهي أو تفسير آيات الأحكام هي:

- من أهم تفاسير الشافعية ( أحكام القرآن ) للهواصي الشافعي.
- من أهم تفاسير المالكية ( أحكام القرآن ) لأبن العربي المالكي.
- من أهم تفاسير الحنفية ( أحكام القرآن ) للجصاص الحنفي.
- من أهم تفاسير الأمامية الأثني عشرية ( كنز العرفان في فقه القرآن ) للمقداد السيوري.
- من أهم تفاسير الزيدية ( الثمرات اليانعة والأحكام الواضحة القاطعة ) ليوسف الثلاثي الزيدي.
- من أهم تفاسير المعتزلة ( أحكام القرآن ) لأبي الحسن عباد العباس المحدث.